بسم الله الرّحمن الرّحيم

الدّرس : الثّالث عشر　　اللّيلة الأولى من محرّم الحرام　　١٥/ شوال / ١٤٤٥هـ.ق

للسيد مهدي الأعرجي رحمه الله

ما انتظارُ الدَّمع ألا يستَهلاّ　　أوَ ما تَنْظُرُ عاشوراء هَلاّ
هلَّ عاشورٌ فَقم جَدِّدْ به　　مأتمَ الحُزنِ ودع شرباً وأكلا
كيف ما تلبسُ ثوبَ الحزن في　　مأتم أحزنَ أملاكاً ورُسلا
كيفَ ما تحزنُ في شهرٍ به　　أصبحت فاطمةُ الزهراءُ ثكلى
كيفَ ما تحزنُ في شهرٍ به　　أصبحت آلُ رسولِ الله قتلى
كيفَ ما تحزنُ في شهرٍ به　　رأسُ خيرِ الخَلقِ في رمحٍ مُعلّى
يومَ لاسُؤددَ إلا وانقضى　　وحُسامٌ للعُلى إلا وفُلاّ
يا قتيلاً أصبَحَتْ دارُ العلى　　بعدَهُ قفراً وربْعُ الجود مَحْلا
لا خَطَتْ بعدكَ فُرْسانٌ ولا　　جَرَّدَ الشُجعانُ يوم الرَّوْعِ نَصْلا
بأبي العاري ثلاثاً بالعرا　　ولقد كان لأهلِ الأرضِ ظِلا

(نعي)

عاشور من هل اعله الأكوان　　نشرنه اعلامنه وعمت الأحزان
تنوح ارجالنه وتنحب النسوان　　نواسي انريد فاطمة الزچيه

***

ذكر حسين بس مر اعله سمعي　　هاجت لوعتي وانهمل دمعي
عليه الحزن عاده وهذا طبعي　　يود حسين گلبي مو بديه

***

يود حسين گلبي والموده　　تظهر بالنياحه وعزه ورده
على اللي بگه ابين اعداه وحده　　واخوته امعفرين اعله الوطيه

أبوذية :

يلايم لا تلوم الگلب لو حن　　جمر امصيبته لحشاي لاحن
لو جانه شهر عاشور ولو حن　　تصبح سلوتي نوح وعزيه

الگوريز:

قال السيد الأمين رحمه الله حكى دعبلٌ الخزاعي قال: دخلت على سيدي ومولاي عليّ بن موسى الرضا عليه السلام في أيام عشرة المحرم فرأيته جالساً جلسةَ الحزين الكئيب وأصحابُه من حوله فلما رآني مقبلاً قال لي: «مرحباً بناصرنا بيده ولسانه» ثمّ وسّع لي في مجلسه وأجلسني إلى جنبه ثمّ قال لي: «يا دعبل أُحبُّ أنْ تُنشدني شعراً فإنّ هذه الأيامَ أيامُ حزنٍ كانت علينا أهلَ البيت وأيامَ سرور كانت على أعدائنا خصوصاً بني اُمية»، ثم إنه عليه السلام نهض وضرب ستراً بيننا وبين حرمه وأجلس أهل بيته وراءَ السّتر ليبكوا على مصاب جدهم الحسين عليه السلام ، ثم التفت إليّ وقال لي: «يا دعبل إرثِ الحسين فأنت ناصرُنا ومادِحنا ما دمت حياً فلا تقصر عن نصرنا ما استطعت»، قال دعبل فاستعبرت وسالت عبرتي وأنشأت أقول:

مدارسُ آياتٍ خلت من تلاوةٍ ... ومنزلُ وحيٍ مُقفِرُ العرصاتِ

لآلِ رسولِ اللهِ بالخَيفِ من منى ... وبالركنِ والتعريفِ والجمراتِ

ديارُ عليٍ والحسينِ وجعفرٍ ... وحمزةَ والسجادِ ذي الثَّفناتِ

منازلُ كانت للرشادِ وللتقى ... وللصّومِ والتّطهيرِ والحسناتِ

منازلُ جبريلُ الأمينُ يحلُّها ... من اللهِ بالتّسليمِ والرَّحماتِ

ديارٌ عفاها جورُ كلِّ منابذٍ ... ولم تعفُ للأيامِ والسنواتِ

إلى أن يقول مخاطباً سيدتنا فاطمة الزهراء عليها السلام:

أفاطمُ قومي يابنةَ الخيرِ واندبي ... نجومَ سماواتٍ بأرضِ فلاتِ

قبورٌ بكوفانٍ واخرى بطيبةٍ ... واخرى بفخٍ نالها صلواتي

قبورٌ بجنبِ النهرِ من أرضِ كربلا ... مُعرَّسُهمْ فيها بشطِّ فراتِ

ثم أفرد الحسين عليه السلام بالذكر فقال معزياً أمّهُ الزهراء عليها السلام

أفاطمُ لو خلتِ الحسينَ مجدّلاً ... وقد ماتَ عطشاناً بشطِّ فراتِ

إذن للطمتِ الخدّ فاطمُ عنده ... وأجريتِ دمعَ العين في الوجناتِ

وكأني بها عليها السلام مثل هذه الأيام تتنقّل في مجالس المؤمنين والمؤمنات لابسةً ثياب الحزن ولسان الحال:

وينـــــه اليواســـــيني يشـــــيعة علـــــى حســـــين وأولاده ورضـــــيعه
وابـــــن والـــــده عـــــين الطليعـــــة علـــــى العلگمـــــي چفوفـــــه گطيعـــــه
عباس نايم عل شريعه

أنـــــا الوالـــــده يحســـــين يـــــابني يمـــــن ريـــــت ذباحـــــك ذبحنـــــي
اســـــعدني علـــــى ابنـــــي يـــــالتحبني مصـــــابة تـــــره بگلبـــــي وشـــــعبني
ونسّاني الضلّع وسواد متني

ابوذية :

كســـر ضـــلعي نســـية وجبـــت لبنـــاي الربيتـــة وشـــرب مـــن طيـــب لبنـــاي
إلـــه دار الحـــزن بالگـــب لبنـــاى وتضـــل للحشـــر ونّـــاتي شـــجية

(تخميس)

أيـــا ناعيـــاً ان جئـــت طَيبـــةَ مُقْـــبِلا فعـــرّج علـــى مكســـورةِ الظلـــعِ مُعـــوِلا
وحدثّ بما مضّ الفؤادَ مُفصِّلا
أفـــاطم لـــو خلـــت الحســـين مجـــدلا وقـــد مـــات عَطشـــاناً بشـــط فـــرات